التنبؤ بمستوى الأنجاز الاكاديمي بدلالة إنتظام الذات لدى طلبة كلية التربية

الاستاذ المساعد الدكتور
فاضل محسن يوسف الميالي
جامعة الكوفة - كلية التربية

مقدمة الدراسة :

انتظام الذات متغير حيوي في الحياة الدراسية للطالب الجامعي ، كونه يساهم في تحديد طبيعة وشكل الأداء المطلوب إظهاره منه لتحقيق التعلم المقصود.

فقد أشارت دراسة بيمبينتي Bembenutty,H.,2007 الى أن المتعلمين الناجحون يظهرون إلتزاما بأنتظام الذات في التعلم ؛ ودراسة كلا من مون هيم جو Moon-Heum Cho؛ وهيلي لورا وجماعته Helle,L. et.al.,2009 الى أن انتظام الذات له تاثيراً دالاً احصائياً على معدل الدرجات العامة في الجامعة والانجاز المدرسي في المدرسة العالية ؛ وأظهرت دراسة ماريا Maria,K.D.,2011 ارتباط التعلم بحالة انتظام الذات بالأنجاز الأكاديمي ؛ وبينت دراسة جاكوباوسكي وديبو Jakubowski,T.&Dembo,M.H.,2002 وجود ارتباط دال بين انتظام الذات والانجاز الاكاديمي وان تحليل المسار كشف عن علاقة بين العوامل المعرفية الاجتماعية والأنجاز الأكاديمي يتوسطه أنتظام الذات ؛ وبدراسة وينشو لو وآخرين Wenshu Luo et.al.,2011 ظهر أن الطلبة ذوي التوجه الناجح أعلى في انتظام الذات الماوراء معرفي وأعلى في فعالية الذات ، وبالأنشطة الصفية والبيتيه وبأدارة الوقت ؛ كما أن دراسة أركي وآخرون Erkki,O. et.al., 2010 كشفت وجود أرتباط دال بين توجهات الطلبة (قيم ، ميول، ومشاعر تخص تعليمهم) واستراتيجيات أنتظام التعلم ؛ وكذلك كشفت دراسة لاستلي وآخرون Lastly, Bembenutty,& Zimmerman , 2003 عن وجود علاقة سببية بين انتظام الذات والانجاز الاكاديمي ؛ وأوجدت دراسة كل من إردنك

وسبيل دورو Duru,E.et.al. 2014 ؛ونوتا وجماعته Nota et.al.,2004 ان انتظام الذات ينبيء بالنجاح الاكاديمي ويرتبط به بعلاقة ايجابية (Duru,E.et.al. 2014).

وأوضحت دراسة محمد فارساني وآخرون Farsani,M.&et.al.,2014 وجود ارتباط دال احصائياً بين التعلم المنتظم ذاتياً والانجاز في الكتابة ، ويتضمن ذلك تعليم استراتيجيات الذات المنتظمة في سياق تعلم اللغة الاجنبية في ايران ، ومساعدة المتعلمين بتلك الاستراتيجيات يعمل على غرس اتجاهات ايجابية نحو الكتابة والنظر لأنفسهم ككُتاب تجعلهم أكثر ثقة واستقلالية وبمشاركة فاعلة في التعلم من حيث ماوراء المعرفة وبكل من الجانب السلوكي والدافعي .

الأطار النظري :

نموذج انتظام الذات الثلاثي The Triadic Model of Self-Regulation :

المنظور المعرفي الاجتماعي لأنتظام الذات يعتمد التفاعل لعمليات شخصية Personal ، وسلوكية Behavioral ، وبيئية Environmental ، والتركيز ليس على المهارات السلوكية التي تدير بيئة الشخص فقط ، وإنما على معرفة الفعالية الذاتية (متغير شخصي) بأستخدام المهارة في السياق المناسب ؛ واقترح زمرمان Zimmerman 2000 و 1998 ان عمليات انتظام الذات والمعتقدات المصاحبة لها تقع في ثلاثة أوجه دائرية ، هي:

١. التدبر Forthought
٢. التحكم بالأداء Performance Control
٣. انعكاس الذات Self-Reflection

التدبر يشير الى العمليات والمعتقدات التي تسبق المحاولات الى التعلم وتضع الاساس له ، وتشمل وضع الهدف ، والتخطيط ، والعديد من المعتقدات المتعلقة بالجانب الدافعي Self-Motivational Beliefs كنتيجة للتوقعات ، ومدى تقييم المتعلم للمهمة التي يقوم بها.

الاداء يشير الى العمليات التي تساعد المتعلم على التركيز بالمهمة التي يقوم بها وتكامل الاداء فيها ، وتشمل هذه العمليات آليات التحكم بالذات مثل (تعليم الذات ، التخيل ، وتركيز الانتباه) .

انعكاس الذات يشير الى العمليات المرتبطة بملاحظة الذات مثل (احكام الذات وتشمل تقويم الشخص لأداءه وتحديد الأسباب المرتبطة بالنتائج ، في حالة الأداء الضعيف هل يعزى الى محدودية القدرة أم الى عدم كفاية المحاولة في التعلم (Jakubowski,T.& Dembo,M.2002) .

مشكلة الدراسة :

ان الانجاز الاكاديمي للطلبة الجامعيين يمثل ماتحقق عندهم من تعلم وتحصيل للمعرفة، المخطط لهم وعلى وفق اهداف سابقة ان يعملوا على اكتسابها ويتطلب ذلك اعداد متطلبات لازمة لتفعيل التعلم الذي يؤدي لبلوغ الأنجاز المطلوب ومن اهم تلك المتطلبات ظهور انتظام الذات المعبر عن حالة الانسجام بين النشاط الفكري والاحساس الانفعالي والآثار السلوكية التي تظهر في موقف التعليم الصفي ، وأهمية ودلالة هذا المطلب النفسي الذهني الذاتي كونه يشكل الميدان الذي يتحقق فيه التعلم ، وتظهر فيه آثار الدافعية للتعلم كحالة داخلية والبواعث المحفزة كمواقف خارجية من خلال وعي المتعلم او الطالب بتلك المؤثرات .

لوحظ ان انجاز الطلبة الجامعيين قد انخفض من عدة مؤشرات دلت على ذلك منها:

١. ارتفاع نسب الرسوب في أوساط الطلبة بالامتحانات الفصلية والنصف سنوية والنهائية.
٢. اعطاء اكثر من فرصة لأمتحان الطلبة بأعتماد أكثر من دور أمتحاني .
٣. انخفاض المشاركة الطلابية في مواقف التعليم الصفي من خلال تأكيد أعضاء الهيئة التدريسية على ذلك .
٤. تدني مستوى دافعية الطلبة للتعلم من ملاحظة قلة الأهتمام بالدراسة والتعليم والأنشطة المرتبطة بها .
٥. بروز ظاهرة تسرب الطلبة بكثرة الغيابات عن الحصص التعليمية .
٦. ملاحظة عدم الثبات الأنفعالي عند الطلبة وظهور التشنج في تفاعلهم الصفي مع بعضهم البعض أو مع أساتذتهم في أثناء تفاعلهم معهم .

ان المجتمع العراقي عموما يمر بظروف صعبة في أكثر من صعيد ، تظهر آثارها مباشرة في الأوساط الطلابية ، عندئذ يتطلب الأمر استعداداً نفسياً وذهنياً خاصاً لتحقيق أداء أو انجاز أكاديمي ناجح ، وفي ذلك فأن انتظام الذات كظرف ذاتي داخلي يشكل محور ذلك الأستعداد والمحفز الأساسي لسلوك الطلبة الموجه نحو تحقيق أفضل تعليم وتفعيله في التعلم وأكتساب المعرفة المتخصصة في حقول اختصاصاتهم .

ان الواقع التعليمي في الوسط الجامعي يظهر لنا انخفاض الانجاز الاكاديمي عند الطلبة ، مما يؤكد تأثرهم بالواقع المجتمعي الذي تنعكس فيه ارتدادات الاحداث الارهابية في بعض المناطق من مجتمعنا،أو تلك التي تحصل في البلدان المجاورة والمؤثرة من دون شك فيه من الناحية السياسية والأقتصادية والأجتماعية والثقافية ؛ وتمثل البيئة التعليمية في الجامعة انعكاسا مباشرا لتأثير المجتمع ، اذ يعد الطالب جزءا حيويا فيها بأمكانياته الذاتية وقدراته الذهنية ، ولانتوقع اداءاً تعليمياً وانجازاً فعالاً بدون انتظام الذات عنده ؛ ومن هذا فأن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الكشف عن الدور التنبؤي للأنجاز الاكاديمي بأنتظام الذات .

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية التعرف إلى :

١. انتظام الذات لدى طلبة كلية التربية عموماً .
٢. دلالة الفروق في انتظام الذات بين الطلاب والطالبات .
٣. دلالة التنبؤ بالأنجاز الاكاديمي من إنتظام الذات لطلبة كلية التربية عموماً .

أهمية الدراسة :

هدف المؤسسات التعليمية ومنها الجامعة هو الطالب في مجال الأرتقاء بتعليمه وحصوله على المعرفة المحددة في حقل معرفي معين قد أختص به ، ويعد الأنجاز الأكاديمي مؤشراً لمستوى التعلم الذي حققه ، والمعرفة المكتسبة فيه ، لذلك فأن نوعية ومستوى الأنجاز وتفعيله يمثل هدف الجامعات الاستراتيجي ، ولمواصلة وضمان أحراز الطالب لمراتب متقدمة فيه ، أهمها مايكون ضمن نطاق ذاته في انتظام نشاطه الذهني وتعلمه ، الذي يمثل ظرف ذهني ونفسي داخلي لابد منه لأظهار الأداء المطلوب في انجاز أكاديمي معين .

فقد أظهرت عدة دراسات ارتباط انتظام الذات بالأنجاز الأكاديمي ؛ منها دراسة Jakubowski,T.& Dembo,M. 2002 وبدلالة وكذلك كشفت بأستخدام تحليل المسار ان العلاقة بين العوامل الاجتماعية ـ المعرفية (فعالية الذات ، القلق، أسلوب الهوية ومرحلة التغيير) والأنجاز الاكاديمي يتوسطها أنتظام الذات (Jakubowski,T.& Dembo,M.2002)؛ وأظهرت دراسة Bembenutty,H. 2006 ان فعالية الذات تؤثر بالاداء الاكاديمي من خلال دور فعالية الذات بالقابلية على البدء وأكمال المهمة وبأستراتيجيات انتظام الذات في التعلم (Bembenutty,H. 2006) ؛ وان دراسة Duru,E.; Duru,S.& Balkis,M. 2014 كشفت وجود علاقة ايجابية بين الأنجاز الاكاديمي وانتظام الذات الذي يتوسط او يتخلل التأثير للأنهاك والتعب الانفعالي الذي يقلل من فعالية الأداء وبالتالي الأنجاز الاكاديمي (Duru,E.; Duru,S.& Balkis,M. 2014) ؛ وأوجدت دراسة Schmitt,S.,et.al.2014 عن انتظام الذات السلوكي والانجاز أن هناك علاقة دالة وايجابية لتقديرات المعلم وانتظام الذات السلوكي في مهارات الرياضيات ومهارات الادب المبكرة (Schmitt,S.,et.al.2014)

محددات الدراسة :

تحدد البحث الحالي بدراسة التنبؤ بمستوى الانجاز الاكاديمي بدلالة انتظام الذات لدى طلبة كلية التربية / جامعة الكوفة السنة الثالثة للعام الدراسي ١٤- ٢٠١٥.

مصطلحات الدراسة :

أنتظام الذات يعرف بكونه ممارسة أو بذل التأثير من خلال دافعية المتعلم وعمليات تفكيره وحالته الانفعالية وأنماط سلوكه. (Nussbaumer, A. et al. 2015) و (Malek J.daitawi ,2015)

تعريف بوكارت وآخرون Boekaerts, M., et.al. ,2000 انتظام الذات يمثل أهداف الفرد التي تنظم انفعاله وأفكاره وسلوكه لكي يصل اليها. (Duru,E.;Duru,S.& Balkis,M. 2014).

ان المعْلّم المشترك بين التعريفين يؤكد أمكانية أدارة وضبط الفرد لأنفعاله وأفكاره وسلوكه حتى يتعامل مع المواقف والظروف الصعبة.

ويعرف شونك وجماعته Schunk,D.H. et.al.2013 أنتظام الذات بأنه الادراك والسلوك المتبنى والمنفذ من قبل المتعلم في أثناء عملية التعلم لتحقيق هدف مرغوب . (Sun,J.C-Y. et.al. 2015)

تنظيم من الأفكار والمعتقدات والمشاعر يتمكن من خلالها المتعلم من أدارة أهدافه المخطط لها وضبط مشاعره وأحاسيسه المرتبطة بها والمظاهر السلوكية المحددة بها في مواقف التعليم التي يمر بها.

يعرفه زمرمان Zimmerman بأنه معتقدات المتعلم عن قابليته بالألتزام بأفعال مناسبة وأفكار ومشاعر وسلوكيات من مواصلة الأهداف الأكاديمية القيمة عنده وأستعراض الذات Self-monitoring وأنعكاس الذات Self-reflecting تظهر في تقدمه نحو إكمال الهدف (Maria K.D.2011)

ويرى زمرمان أن أنتظام الذات ليس قدرة عقلية أو مهارة لحسن الأداء الأكاديمى، بل هو طريقة تستخدم استراتيجيات مختلفة أو تحديد الأهداف بحيث يمكن للمتعلمين تعزيز أداء التعلم. (Sun,J.C-Y. et.al. 2015) .

أنتظام الذات يشار به الى الأفكار والمشاعر والأفعال المخطط لها من قبل الفرد والمستخدمة لتحقيق أهداف خاصة به . (Malek J.daitawi ,2015)

وبهذا فان التعريف النظري يتحدد :

أنتظام الذات هو تنظيم من الأفكار والمعتقدات التي بها يتمكن المتعلم من ادارة الاهداف والتخطيط لها وضبط المشاعر المتعلقة بها ومظاهر الاداء السلوكية المحددة بها في مواقف التعليم.

والتعريف الاجرائي هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس انتظام الذات عند اجابته عليها .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

نتناول في الاجراءات وصفاً للمنهج المتبع في البحث ومجتمع البحث وعينته وإعداد أداة قياس متغير البحث المتمثلة بـ (أنتظام الذات)، واستخراج الخصائص السايكومترية لها من صدق وثبات، وتطبيقها على عينة البحث، وكذلك الوسائل الإحصائية المستعملة في ذلك، وفيما يأتي استعراض لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي إذ يعنى بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبّرعنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبيرالكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة و حجمها،أماالتعبيرالكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها.(عبيدات وآخرون،١٩٩٦: ٢٨٦)

مجتمع الدراسة وعينتها :

تألف مجتمع للبحث الحالي من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية (الذكور والإناث) ، تـم اختيار العينة بالطريـقة العشوائية ، والمؤلفة من (١٤٥) ، وبواقع (٥٥) الطلاب و(٩٠) من الطالبات ، كما هو موضح في الجدول (١) الذي يعرض عينة البحث موزعة بحسب النوع .

جدول (١)

عينة التطبيق النهائي موزعة بحسب النوع

النوع	العدد
الطلاب	٥٥
الطالبات	٩٠
المجموع	١٤٥

أداة البحث :

تطلب تحقيق أهداف البحث تهيئة أداة لقياس (أنتظام الـذات) ، وذلـك لعـدم تـوافر مقيـاسٍ مطـابق لعينـة البحـث الحالية للمـتغير المـدروس، وقـد تم اعـداد الأداة علـى وفـق الخطوات الأساسية في إعداد المقاييس التربوية والنفسية التي أشار لها كل من ألـن وين Allen,M.&Yen,W. وكما يأتي:

١- التخطيط للمقياس (تحديد المفهوم والأبعاد أو المجالات التي تغطيها فقراته).

٢- جمع الفقرات وصياغتها .

٣- عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص .

٤- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث وهي عينة التحليل الإحصائي .
٥- إجراء التحليل الإحصائي للفقرات . (Allen,M.&Yen,W., 1979:118).
وفي ضوء ذلك عرض الباحث هذه الخطوات وهي كما يأتي:

تحديد مفهوم أنتظام الذات : لكي يكون المقياس دقيقاً في قياسه لابد أن نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنباً لأي تداخل قد يحدث بين سلوك وآخر، لذا عرّف الباحث إنتظام الذات بأنه : تنظيم أفكار ومعتقدات ومشاعر المتعلم في التخطيط والأدارة والضبط والتوجيه لأهدافه التي تظهر بمظاهر سلوكيه في أدائه بمواقف التعليم .

إعداد الصيغة الأولية لفقرات المقياس :

شرع الباحث بإعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية في ضوء التعريف النظري الذي وضعه ومن خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث بلغ عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل ، علماً إن الفقرات صيغت بحيث يكون جزء منها ايجابي والآخر سلبي لكي لا تكون اجابة المستجيب نمطية .

إسلوب تصحيح الاستجابة :

اعتمد الباحث أسلوب ليكرت الخماسي وهي : يحدث دائماً ، يحدث كثيراً ، يحدث أحياناً ، يحدث قليلاً ، لايحدث إطلاقا .

وتصحح الفقرات ذات المضمون الايجابي بسلم الدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) والفقرات ذات المضمون السلبي بسلم الدرجات (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) .

التحليل المنطقي للفقرات :

صلاحية الفقرات :

تم عرض فقرات المقياس البالغ عددها (٣٢) فقرة ، على (١٠) من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ، متضمناً ذلك تعريفاً نظرياً لأنتظام الذات ، لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وتعديل بعض الفقرات أو حذفها ، وقد تم اعتماد النسبة المئوية معياراً لبقاء الفقرة من عدمها ، كما موضح في جدول (٣).

جدول (٢)

النسبة المؤية لآراء الخبراء حول صلاحية مقياس انتظام الذات

أرقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد المعارضون	النسبة المؤوية
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٣٢،.....	١٠	-	٪١٠٠

التجربة الاستطلاعية :

بعد الانتهاء من عرض الفقرات على الخبراء وإجراء التعديلات بحسب ملاحظاتهم، طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية لبيان مدى فهم العينة لتعليمات المقياس وفقراته ، ومعرفة معدل الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس ، فضلاً عن كشف الفقرات الغامضة ومحاولة تعديلها ، لذلك سعى الباحث إلى تطبيق المقياس على عينة اختيرت عشوائيا من مجتمع البحث الطلابي تتألف من (٤٠) بواقع (٢٠) طالب و(٢٠) طالبة، وقد تبين للباحث إن تعليمات المقياس ، وفقراته كانت واضحة ، إذ لم يستفسر عنها احد ، كما كان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس بمدة انحصرت بين (٧- ١٤) دقيقة وبمتوسط مقداره (١٠) .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

ويعد إسلوب المجموعتين المتطرفتين ، والاتساق الداخلي (علاقة ألفقره بالدرجة الكلية للمقياس) إجرائين مهمين في عملية تحليل الفقرات . (Eble,R.1972:p. 392)

تحديد حجم عينة التحليل الإحصائي:

تشير نانلي (Nunnaly) إلى أنّ حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس ، إذ ينبغي أن يكون من (٥-١٠) أمثال عدد الفقرات ، للحد من اثر الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnaly,J.,1978:p.262).

وبما أنّ عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة ، لذا اختار الباحث عينة التحليل الإحصائي (٨٩) من الطلبة عشوائياً موزعين على وفق متغير النوع (طلاب- طالبات) بواقع (٤٥) طالب و(٤٤) طالبة .

تمييز فقرات مقياس إنتظام الذات:

يؤكد جيزلي ,Chselli على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوى التمييزية في الصورة النهائية للمقياس وأستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد (Chselli,1981:434) ، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث طريقة المقارنة الطرفية (إسلوب المجموعتين المتطرفتين) ، ولغرض إجراء تحليل الفقرات بهذا الأسلوب أجريت الخطوات الآتية :

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها .

٢- ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت للاستمارات جميعها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، إذ كانت درجاتهم بين (٥٦-١٣٤) .

٣- اختيرت نسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا، و(٢٧٪) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين ، وتألفت عينة التحليل الإحصائي من (١٠٠) طالب وطالبة ، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (٥٤) استمارة انحصرت درجاتها بين (١١٢-١٣٤) درجة ، أما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (٥٤) استمارة أيضاً انحصرت درجاتها بين (٥٦-٨٧) درجة .

حللت كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٨)، ومن خلال هذه الخطوة اتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية،لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، بأستثناء الفقرتان(٣١ و٣٢) لأن قيمهما التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية.

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لفقرات مقياس انتظام الذات

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	4.3704	.74152	2.5926	1.50024	5.520
2	4.2963	.91209	2.1852	1.17791	7.363
3	3.9259	1.17427	2.5185	.89315	4.957
4	4.1481	1.06351	2.7778	1.25064	4.337
5	3.7407	.90267	2.5185	1.34079	3.929
6	3.9630	1.19233	2.5185	1.22067	4.399
7	3.6296	1.11452	2.5926	1.21716	3.265
8	3.9259	1.14105	2.2222	1.33973	5.031
9	3.8889	1.05003	2.4815	.97548	5.103
10	4.1111	1.15470	2.7037	1.40917	4.014
11	4.2593	.94432	2.5926	1.24836	5.533
12	4.0000	1.30089	2.4074	1.04731	4.955
13	4.2963	.99285	2.4074	1.21716	6,249
14	3.8889	1.12090	2.4074	1.27880	4.527
15	4.0000	1.17670	2.1481	1.23113	5.650
16	4.0370	1.05544	2.0370	1.12597	6.734
17	3.7407	1.31829	2.1111	1.08604	4.958
18	3.7407	1.19591	2.3333	1.24035	4.244
19	3.7407	1.16330	1.6296	.68770	8.117
20	3.4444	1.42325	1.8889	.75107	5.023
21	3.6667	1.38675	2.5185	1.05139	3.428
22	3.6296	1.30526	2.5926	1.18514	3.056
23	3.9630	1.19233	2.2222	1.25064	5.235
24	3.6296	1.04323	2.1111	1.05003	5.331
25	3.4074	1.42125	2.0370	.89792	4.236
26	3.9630	.97985	2.6296	1.21365	4.442
27	3.4074	1.44806	2.5926	1.21716	2.238
28	3.2593	1.37540	2.3704	1.00568	2.711
29	3.5926	1.33760	2.0370	1.15962	4.566
30	3.0741	1.32798	2.5556	1.18754	1.512
31	2.5926	1.27880	2.1852	.96225	1.323
32	2.9259	1.46566	1.6296	.83887	3.989

الاتساق الداخلي Internal Consistcany :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، للتأكد من إن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار الذي يسير فيه المقياس ، واعتمدت الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكاً داخلياً ، وباستخدام إحصائي معامل ارتباط بيرسون (Pearson

Correlation) استخرج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وتبين من خلال هذا الإجراء إن فقرات المقياس جميعها ترتبط بالدرجة الكلية ، لان قيم معامل إرتباط بيرسون كانت جميعها ذات دلالة إحصائية ، لأنها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)، بأستثناء الفقرة (٣١) كانت قيمة معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير ذات دلالة احصائية ، كما يظهر في الجدول رقم (٤) .

جدول (٤) معاملات الأرتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية في مقياس انتظام الذات

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
١	٠,٥٩٨	دالة احصائياً
٢	٠,٦٣٩	دالة احصائياً
٣	٠,٤٦٢	دالة احصائياً
٤	٠,٥٤٤	دالة احصائياً
٥	٠,٤٥٧	دالة احصائياً
٦	٠,٤٠٩	دالة احصائياً
٧	٠,٤٣١	دالة احصائياً
٨	٠,٥٥٢	دالة احصائياً
٩	٠,٤٧٤	دالة احصائياً
١٠	٠,٤٩٧	دالة احصائياً
١١	٠,٥٦٤	دالة احصائياً
١٢	٠,٤٥٩	دالة احصائياً
١٣	٠,٥٧٥	دالة احصائياً
١٤	٠,٤٦٩	دالة احصائياً
١٥	٠,٥٢٠	دالة احصائياً
١٦	٠,٥٨٧	دالة احصائياً
١٧	٠,٤٨٨	دالة احصائياً
١٨	٠,٤٤٥	دالة احصائياً
١٩	٠,٥٥٤	دالة احصائياً
٢٠	٠,٥٠٨	دالة احصائياً
٢١	٠,٣٦٧	دالة احصائياً
٢٢	٠,٣٢٣	دالة احصائياً
٢٣	٠,٤٥٧	دالة احصائياً
٢٤	٠,٤٧٢	دالة احصائياً
٢٥	٠,٤٠١	دالة احصائياً
٢٦	٠,٤٣٧	دالة احصائياً
٢٧	٠,٢٣٠	دالة احصائياً
٢٨	٠,٣٠٣	دالة احصائياً
٢٩	٠,٤٢٤	دالة احصائياً
٣٠	٠,٢١٧	دالة احصائياً
٣١	٠,١٤١	غير دالة احصائياً
٣٢	٠,٣٠٩	دالة احصائياً

الخصائص السايكومترية للمقياس :

ان من أهم الخصائص السايكومترية للمقياس التي أكد عليها المتخصصون في القياس النفسي هي (الصدق والثبات) . (عبد الرحمن ،١٩٨٨ : ٥٩)

أولاً - صدق المقياس :

يتوفر في المقياس الحالي الصدق الظاهري من خلال تقويم لجنة من المحكمين ، لصلاحية الفقرات في قياسها،على ضوء تعريف انتظام الذات، فضلاً عن ذلك، فقد تم ايجاد معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للفقرات المميزة، التي تعد من مقاييس الاتساق الداخلي .

ثانياً : ثبات المقياس :

حسب الثبات لمقياس أنتظام الذات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكان مقداره (٠,٨٧٤) وهو معامل ثبات عال ، لثلاثون فقرة بعد حذف فقرتين هما (٣١ و٣٢) ، لأنهما لم يميزا بين المجوعتين المتطرفتين بعد أجراء تحليل الفقرة.

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الأحصائية الآتية :

١. معامل ارتباط بيرسون بين كل من الفقرات والدرجة الكلية لمقياس انتظام الذات ، والذي يعد مؤشراً للأتساق الداخلي في المقياس .
٢. الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض تحديد قوة الفقرة التميزية في مقياس انتظام الذات .
٣. الاختبار التائي لعينة ومجتمع لأختبار دلالة الفرق بين متوسط العينة ككل والمتوسط الفرضي.
٤. الأنحدار الخطي المتعدد لمعرفة دلالة تنبؤ المتغيرات (المواد الدراسية) في أنتظام الذات .

نتائج الدراسة :

أولاً : الهدف الاول : التعرف إلى انتظام الذات لدى طلبة كلية التربية عموماً .

بلغ متوسط درجات انتظام الذات لأفراد العينة جميعهم في مقياس انتظام الذات (١٠٠,٧٥١) وبأنحراف معياري قدره (٩,٨٣٠)، وبأختبار دلالة الفروق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٠) بأستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، تبين أنه دال أحصائياً، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (١٣,١٧٥) عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية (١٤٤) ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

الأختبار التائي بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي في أنتظام الذات

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std.Dev	المتوسط الفرضي Test value	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠١
					المحسوبة	الجدولية		
انتظام الذات	١٤٥	١٠٠,٧٥١	٩,٨٣٠	٩٠	١٣,١٧٥	١,٦٩	١٤٤	دالة

أن نتيجة هذا الهدف تظهر وجود انتظام للذات لدى عينة الطلبة ، وبالرغم من الدلالة الأحصائية للنتيجة ، الا أنها لم تكشف عن مستوى عال من أنتظام الذات حسب قيم المتوسطات والقيمة التائية الواردة في الجدول رقم (١) ؛ و يشير ذلك الى أن التوجه الذهني من الأفكار والمعتقدات والمشاعر المتعلقة بها عند الطلبة لم تكثف في تركيزها وتوجيهها نحو الأداء الدراسي ، مما يؤكد القول بوجود أنشغال ذهني عند الطالب يبعده عن أهتماماته التعليمية ، وينعكس في انخفاض الانجاز الدراسي وتدني المستوى التحصيلي عندهم .

ثانياً :_ الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في انتظام الذات بين الطلاب والطالبات .

بلغ متوسط الطلاب (١٠١,٦٣٦) وبأنحراف معياري مقداره (١٠,٥٦٤)، وبالنسبة للطالبات فقد بلغ متوسطهن (١٠٠,٢١١) وبأنحراف معياري مقداره (٩,٣٧٣) ، و لتحقيق هذا الهدف ، تم أستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وظهر انه غير دال احصائياً، فقد كانت القيمة التائية (٠,٨٢٢) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٣) ، كما موضح بالجدول رقم (٢) .

جدول (٢)

الاختبار التائي بين متوسط الذكور والاناث من الطلبة في انتظام الذات

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std.Dev	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	٥٥	١٠١,٦٣٦	١٠,٥٦٤	٠,٨٢٢	١,٩٦	١٤٣	غير دالة
الاناث	٩٠	١٠٠,٢١١	٩,٣٧٣				

يظهر من النتيجة أعلاه التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة أحصائياً بين الذكور والاناث من الطلبة ، أن مفهوم انتظام الذات ومضمونه من النشاط العقلي والمشاعر التي تبدو في السلوك لم تتأثر في متغير النوع Gender الذي يقسم الطلبة الى ذكور وأناث، ولاتوجد أختلافات في النشاط الذهني من تفكير وأدراك وأساليب تعلم ، وأفكار ومعتقدات وأحاسيس ومشاعر تتعلق بها في مابينهم بخصوص التعلم والمظاهر السلوكية التي تحصل في أثنائه ، وتلك التي تكشف مستوى التغير الناجم كأثر عليه ، وبالتالي يمكن القول أن مفهوم انتظام الذات متسقاً عندهم .

ثالثاً:ـــ الهدف الثالث: التعرف على دلالة التنبؤ بالأنجاز الاكاديمي من إنتظام الذات لطلبة كلية التربية عموماً .

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأنحدار الخطي لمعرفة دلالة تنبؤ الانجاز الاكاديمي ،ويظهر في جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بها، في أنتظام الذات كما

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات

المتغيرات	المتوسطات	الانحراف المعياري	العينة
أنتظام الذات Self-Regulation	١٠٠,٧٥١	٩,٨٣٠	١٤٥
الأنجاز الأكاديمي	٢٠,٧٠٣	١,٧٢٠	١٤٥

هو واضح في الجداول (٤)، ويبدو واضحاً من قيمة R^2 ـــ مربع معامل الارتباط ـــ والبالغة (٠,٠١١)، والتي تشير الى عدم قدرة المتغير المنبئ على التنبؤ في الانجاز الاكاديمي ، وقد بينت دلالة

جدول (٤)

ملخص تحليل الانحدار

Std.Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	النموذج Model
٩,٨١٠	٠,٠٠٤	٠,٠١١	٠,١٠٤a	١

المنبؤات Predictors) : (Constant : self-regulationانتظام الذات

هذه القيمة في جدول (٥) لتحليل التباين من خلال أختبار قيمة F والبالغة (١,٥٦٨) وهي غير دالة احصائياً ، وتكشف هذه النتيجة أن المتغير لم يكن قادر على التنبؤ في أنتظام الذات.

جدول (٥)

تحليل تباين الانحدار واختبار دلالة مربع معامل الارتباط R^2

الدلالة Sig.	F	متوسط المربعات Mean Square	درجة الحرية df	مجموع المربعات Sum of Squares	النموذج Model
		١٥٠,٩٧٢	١	١٥٠,٩٧٢	١ الانحدار Regression
غيردال	١,٥٦٨	٩٦,٢٥٢	١٤٣	١٣٧٦٤,٠٩٠	المتبقي Residual
			١٤٤	١٣٩١٥,٠٦٢	الكلي Total

a. Predictors: (Constant), self-regulationانتظام الذات

b. Dependent Variable: achievementالانجاز الاكاديمي

تعني هذه النتيجة عدم وجود أرتباط بين أنتظام الذات والمعدل التحصيلي للطلبة في المقررات الدراسية التراكمي ، ونجد به مضامين عدة تشير الى ضعف قدرة الطلبة على توظيف نشاطهم الذهني في التحصيل الدراسي ، ومن خلال النظر في التاريخ الدراسي التراكمي للطالب ، نلاحظ وجود انخفاض في مستوياتهم التحصيلية ، على وفق نتائج أمتحاناتهم الضعيفة ونسب

جدول (٦)

نتيجة تحليل الأنحدار

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model النموذج
		Beta	Std. Error	B	
غير دالة	١١,٤٥٤		٩.٨٧٢	١١٣.٠٧٣	(Constant)
	-١,٢٥٢	-٠,١٠٤	٠,٤٧٥	٠,٥٩٥-	الأنجاز achievement

a. Dependent Variable: Achievement **الانجاز الاكاديمي**

الرسوب الظاهرة ، مما استدعى في السنوات الاخيرة الى أعتماد سلسلة من الأمتحانات في دور ثاني وثالث ، الأمر الذي يؤشر الى أنخفاض فعالية التعليم الجامعي ، بضعف فاعلية الطالب وأنخفاض مستوى توظيفه لنشاطه وقدراته العقلية.

أستنتاجات الدراسة :

نتائج الدراسة الحالية تكشف عن استنتاج عدة مضامين ، وعلى النحو الآتي:

- الطالب لايعي تنظيم الذات لنشاطه الذهني في التحصيل الدراسي .

- وجود حالة من العزوف عن التعلم النشط الفعال وإتكالية الطالب على اكتساب المستوى التحصيلي خارج نطاق تفعيل نشاطه الذهني في دراسته.
- إن طرائق واساليب التدريس السائدة من النمط التقليدي ، الذي لايهئ الفرصة المناسبة لمشاركة الطلبة وتطوير قابلياتهم ومهاراتهم الذهنية .
- الطالب يتخذ دور المتلقي للمعرفة والخازن لها ، دون الأرتقاء الى مستوى المساهمة في تطويرها وإنتاج الافكار التي ترقى لمستوى إحداث التطوير في المضمون المعرفي المتعلم.

ملخص البحث

انتظام الذات متغير حيوي في الحياة الدراسية للطالب الجامعي ، كونه يساهم في تحديد طبيعة وشكل الأداء المطلوب إظهاره منه لتحقيق التعلم المقصود ؛ ويتمثل بتنظيم من الأفكار والمعتقدات التي بها يتمكن المتعلم من إدارة الأهداف والتخطيط لها وضبط المشاعر المتعلقة بها ومظاهر الأداء السلوكية المحددة بها في مواقف التعليم ؛ والأداء يتأثر بالعمليات التي تساعد الطلبة على التركيز بالمهمة التي يقوم بها وتكامل الأداء فيها ، مثل (تعليم الذات ، التخيل ، وتركيز الانتباه) ؛ و يتمثل بماتراكم عندهم من تعلم سابق وتحصيل للمعرفة ، ويتطلب ذلك اعداد متطلبات لتفعيل التعلم تتمثل بانتظام الذات المعبر عن حالة الانسجام بين النشاط الفكري والاحساس الانفعالي والآثار السلوكية التي تظهر في موقف التعليم الصفي ؛ ويظهر الواقع التعليمي في الوسط الجامعي إنخفاضاً في الأنجاز الاكاديمي عند الطلبة ، مما يؤكد تأثرهم بالواقع المجتمعي .

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى :

١. إنتظام الذات لدى طلبة كلية التربية عموماً .
٢. دلالة الفروق في إنتظام الذات بين الطلاب والطالبات .
٣. دلالة التنبؤ بالأنجاز الاكاديمي من إنتظام الذات لطلبة كلية التربية عموماً .

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس انتظام الذات يتألف من ٣٢ فقرة بخمس بدائل للقياس حسب طريقة ليكرت ، يتوفر فيه الصدق عبر تقويم لجنة من المحكمين الأختصاص ، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكان مقداره (٠,٨٧٤).

أظهرت النتائج وجود انتظام للذات لدى عينة الطلبة عموماً ، وعدم وجود فروق دالة أحصائياً بين الذكور والاناث من الطلبة ، وعدم قدرة متغير أنتظام الذات على التنبؤ في الأنجاز الأكاديمي ، ولا يوجد أرتباط بين أنتظام الذات والمعدل التحصيلي للطلبة ؛ وخلصت الدراسة الى جملة الأستنتاجات والتوصيات.

الكلمات الرئيسية : انتظام الذات ، الانجاز الأكاديمي .

Abstract

Self-regulation is considered a crucial variant in students' life at the university level. Indeed, it plays a significant role in determining the nature and performance required for achieving the intended learning. Thus, organizing the ideas and beliefs enable the learner to manage and plan the targeting objectives, control the feelings associated with those beliefs and administer the behavioral performance in the learning circum stances. Performance is affected by the process that helps students to focus on, and accurately perform the tasks of self-learning, imagination and concentration. The students' performance can be represented by the knowledge they have acquired in their previous studies. In fact this requires that learning is induced by organizing the self-regulation which expresses the concurrence between mental activity, agitated feelings and the behavioral consequences which are all become apparent during learning in the classroom. Academic achievement of the university students is considerably low. This confirms to the fact that they have been influenced by the social conditions .

The present study aims to identify:

1- Self-regulation of the students at the Faculty of Education;
2- The differences of the self-regulation between male and female students.

3- The predictability of academic achievement based on self-regulation of the students at the Faculty of Education.

Thus, a self-regulation scale consisting of 32 items with four point Likert's method. Validity of the test has been confirmed as indicated by the peer review report. Reliability has been based on Cronbach's alpha; it shows (0.874) range .

Results of the study show that students have self-regulation. Also there are no statistical differences between male and female students. The predicting variables cannot predict self-regulation. One the other hand, there is no relationship between self-regulation and the average of the students' academic achievement. The study is concluded with many results and has some recommendations.

The keywords: self-regulation, academic achievement

قائمة المصادرو المراجع

١. عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٨) القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

٢. عبيدات ، ذوقان وآخرون (١٩٩٦) البحث العلمي ، مفهومه ،أدواته ، أساليبه ، دار الفكر ، الأردن .

3. Allen,M.&Yen,W.(1979) To Measurement Theory.California,Book Cole.
4. Bembenutty,H. (2006). Teachers' Self-efficacy Beliefs, Self-Regulation of Learning, and Academic Performance. A paper presented at the annual meeting of the American Psychological Association , New Orleans, LA, August 12, 2006.
5. Bembenutty,H. (2007). Preservice Teachers' Motivational Beliefs and Self-Regulation of Learning . A paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Chicago, IL, CA. April ,2007.
6. Chselli,E. (1981) . Theory of Psychological Measurement . Mcgraw-Hill book CO. New York.
7. Duru,E.; Duru,S.& Balkis , M.(2014) Analysis of Relationships among Burnout , Academic Achievement, and Self-regulation , Educational Sciences: Theory & Practice . 14(4) . 1274-1284.

8. Eble,R.(1972). Essentials of Educational Measurement.NewJersey, Hall Engle Wood,cliffs.

9. Erkki,O. et.al. (2010) .Regulation of Learning and study orientation of medical students . Procedia Social and Behavioral Sciences ,2

10. Farsani,M.&et.al., (2014) .Self-Regulated Learning ,Goal Oriented Learning, and Academic Writing Performance of Undergraduate Iranian EFL Learners. The Electronic Journal for English as a Second Language , August ,Volume 18,Number 2

11. Helle,L. et.al.,(2009). Scholastic Achievement in high school explained? Validation of a longitudinal structural equations model. A paper presented on August 26th ,at the 13th biennial conference for Learning and Instruction in Amsterdam.

12. Jakubowski,T.& Dembo,M. (2002). Social Cognitive Factors Associated with the Academic Self-Regulation of Undergraduate College Students in a Learning and Study Strategies Course. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New Orleans, LA, April 1-5.

13. Luo,W. et al. (2011) Do performance goals promote learning? A pattern analysis of Singapore students achievement goals. Contemporary Educational Psychology, 36, 165-176

14. Malek J.daitawi, (2015) Social Connectedness, Academic, Non- Academic Behaviors Related To Self-Regulation among University Students in Saudi Arabia , International Education Studies ; Vol. 8, No.2.

15. Moon-Heum Cho. The Effects of Design Strategies for Promoting Students Self-regulated Learning Skills on Students Self-Regulation and Achievement in Online Learning Environment, University of Missouri – Columbia.

16. Maria K. DiBenedetto (2011). Barry J. Zimmerman: An educator with passion for developing self-regulation of learning through social learning. A Paper Presented during the Annual Meeting of the American Educational Research Association, April 11,New Orleans, Louisiana .

17. Nunnally,J.(1978). Psychometric Theory,2nd ed., Mcgraw-Hill book CO. New York.

18. Nussbaumer, A. et al.Supporting Self-Regulated Learning , In S. Kroop et al.(2015) (Eds.),Responsive Open Learning Environments.

19. Schmitt, S., Pratt, M., & McClelland, M. (2014). Examining the validity of behavioral self-regulation tools in predicting preschoolers' academic achievement. Early Education and Development, 25(5), 641-660.

20. Sun ,J. Chih-Yuan, et al.(2015) GPS sensor-based mobile learning for English: an exploratory study on selfefficacy, self-regulation and student achievement, Research and Practice in Techology Enhanced Learning,Springer open Journal.